00281.JPG

وقال الصفي الحلي

وحقك إني قانع بالذي تهوى ... وراضٍ ولو حملتني في الهوى رضوى
ودونك روحي فاقض فيها ولا تخف ... فإن عنائي نحو غيرك لا يلوى
وجدت الهوى حلواً فلما وردته ... تأجج حتى شاب بالكدر الصفوا
وأعقبني من خمر حبك نشوة ... فها أنا حتى الحشر لا أعرف الصحوا
ولعت بذكر الغانيات مموهاً ... عن اسمك كيلا تفهم الناس من أهوى
١٢٧ وأكثرت تذكاري لحزوى ورامة ... ولا رامة لولا هواك ولا حزوى
وعدت جميلاً ثم أخلفت موعدي ... فما بال وعد الهجر عندك لا يلوى
وصلت العدى رغماً علي وحبذا ... لو انك أصفيت الوداد لمن يسوى
وحق الهوى العذري وهي ألية ... تنزه أرباب الغرام عن الدعوى
وصالك للأعداء لا الهجر قاتلي ... ولكن رأيت الصبر أولى من الشكوى
وفيت لهم دوني فسوف أكيدهم ... بصبري إلى أن أبلغ الغاية القصوى

وصل

اعلم انه قد عن لي ان أصل هذا الجداف بطرف مما انا قائل. وان كان من قبيل المطاول بغير طائل. ليصير لي في الحي نخل. وأكون ممن لهم في هذا الباب دخل. فمن ذلك قولي من قصيدة مدحت بها حضرة الشريف محمد ابن عون وهو مقيم بمصر المحروسة

أنسمة من صبا نجد بها وصبى ... سرت فهاجت هوى شيخ صبا وصبي
أم روضة عبقت أنفاس نفحتها ... إذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلي الربى أنداؤها سحراً ... ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها ... وافتر ثغر أقاحيها عن الشنب
قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا ... رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى إذا ما بها خلوا وقد عقدوا ... تزويج بكر الفؤاد بابنة العنب
والطير قام على أعواد منبره ... بلحنه معرباً عن أفصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها ... من خدر رحانها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها ... إذا أسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطب

Copyright © King Saud University